وطيبتهن ووضعت في ارجلهن خلاخيل من الذهب
والفضة وشدت القلمات بمناطق من الذهب
ووقفت الخدام بايديهن مجامر من الفضة فيهما من
الطيب والعود والند وبعضهم في ايديهم مراوح منقوشة
بالذهب مرصعة بالفضة واوقفتهم عند المجلس الذي
يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعت
الى بعضهن الدفوف والمزاهر والشموع ونصبت في
الدار شمع كبير كانه النخل ولم تزل حتى فرغت من
جميع اشغالها ثم ارسلت الى نسا قريش وسكان مكة
فاقبلوا اليها جميعا ورفعت مجالس عمات النبي صلى
الله عليه وسلم ونسا قريش وارسلت الى ابو طالب
ليحضر وقت الزفاف فلما كان اخر الليل اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم بين اعمامه وعليه ثياب من قباطي
مصر من حرير اخضر وعلى راسه عمامة حمرا وعبيد
بني هاشم بايديهم المصابيح والشمع وقد اختلف الناس
في الشعاب واشرفوا ينظرون الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد وقفوا على الطرقات ولم يزل النور
ساطعا من دار ابو طالب والنبي عليه السلام مستبشرا
مستبشرا والنور يخرج من ثناياه ويخرج من عينيه
نورا

نورا يخطف بالابصار فلما وصل الى دار خديجة دخل ودخلوا
اعمامه ثم اغلقوا الباب وجلس النبي صلى الله عليه وسلم على
سريره ونور وجهه قد علا على نور المصابيح والشموع فقد هل
عقل النسا مما راوا من حسنه وجماله قال فعند ذلك هيوا
خديجة للجلا فخرجت اول مرة وعليها ثياب مصمط وعلى راسها
تاج من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفي رجليها خلخالين
من ذهب منقوشة بالفيروزج وفي عنقها قلادة من اللولو
والياقوت فلما برزت ضربوا الجوار بالمزاهر والدفوف وانشا
بعضهم وجعل يقول شعرا ايضا

اضحى الفخار لنا وعز شامخ ۞ قد بان عنك النكر في الازمان
نلت العلا فينا وتعلوا في الورى ۞ ابدا بطلعة سيد الثقلان
اعني محمد والذي ما مثله ۞ ولد النسا في سائر البلدان
اهل المكارم والمعالي والحيا ۞ ما ناحت الاطيار في الاغصان
فتطاولي فيه خديجة واعلمي ۞ انه قد خصصت بصفوة الرحمان
وتبختري على الارض بين حزايد ۞ وتمايلي كتمايل السكران

قال الراوي ثم اقبلوا في الجلوة الثانية على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اشرق بنوره المجلس والدار واخذ نور وجهه
بابصار الحاضرين وزادهم على حسن خديجة وحسن جميع
الناس قال فخرجت وعليها سقلاطا ابيض مذهب مرصع
بالجوهر الاحمر والاصفر واللولو الابيض وقد اشرق وجهها
كانه القمر وكانت خديجة امراة طويلة جميلة جسيمة بيضا
اللون سودا الشعر كانه المسبح لطيفة المنظر لم يكن في نسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)